تحليل الآيات ٢٢ ـ ٢٧

- التفسير المجمل
- {سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ} أي سيقول هؤلاء القوم الخائضون في قصتهم في عهد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أهل الكتاب هم ثلاثة رجال يتبعهم كلبهم {وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بالغيب} أي ويقول البعض: إنهم خمسةٌ سادسهم الكلب قذفاً بالظنِّ من غير يقين ولا علم كمن يرمي إلى مكان لا يعرفه {وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ} أي ويقول البعض إنهم سبعةٌ والثامن هو الكلب {قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم} أي الله أعلم بحقيقة عددهم {مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ} أي لا يعلم عدتهم إلا قليل من الناس قال ابن عباس: أنا من ذلك القليل، كانوا سبعةً إن الله عدَّهم حتى انتهى إلى السبعة قال المفسرون: إن الله تعالى لما ذكر القول الأول والثاني أردفه بقوله {رَجْماً بالغيب} ولما ذكر القول الأخير لم يقدح فيه بشيء فكأنه أقر قائله ثم نبَّه رسوله إلى الأفضل والأكمل وهو ردُّ العلم إلى علام {فَلاَ تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَآءً ظَاهِراً} أي فلا تجادل أهل الكتاب في عدتهم إلا جدال متيقنٍ عالم بحقيقة الخبر {وَلاَ تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِّنْهُمْ أَحَداً} أي لا تسأل أحداً عن قصتهم فإنَّ فيما أوحي إليك الكفاية

- {وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَاْىءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذلك غَداً إِلاَّ أَن يَشَآءَ الله} أي لا تقولنَّ لأمر عزمت عليه إني سأفعله غداً إلا إذا قرنته بالمشيئة فقلت إن شاء الله قال ابن كثير: سبب نزول الآية أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما سئل عن قصة أصحاب الكهف قال: (غداً أجيبكم) فتأخر الوحي عنه خمسة عشر يوماً
- {واذكر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ} أي أذا نسيت أن تقول إن شاء الله ثم تذكرت فقلها لتبقى نفسك مستشعرةً عظمة الله {وَقُلْ عسى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لأَقْرَبَ مِنْ هذا رَشَداً} أي لعلَّ الله يوفقني ويرشدني إلى ما هو أصلح من أمر ديني ودنياي {وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وازدادوا تِسْعاً} أي مكثوا في الكهف نائمين ثلاثمائة وتسع سنين، وهذا بيانٌ لما أُجمل في قوله تعالى {سِنِينَ عَدَداً} {قُلِ الله أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ} أي الله أعلم بمدة لبثهم في الكهف على وجه اليقين {لَهُ غَيْبُ السماوات والأرض} أي هو تعالى المختص بعلم الغيب وقد أخبرك بالخبر القاطع عن أمرهم الحكيمُ الخبير {أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ} أي ما أبصره بكل موجود، وما أسمعه لكل مسموع، يدرك الخفيات كما يدرك الجليات {مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ} أي ليس للخلق ناصرٌ ولا معين غيره تعالى {وَلاَ يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً} أي ليس له شريك ولا مثيل ولا نظير، ولا يقبل في قضائه وحكمه أحداً لأنه الغنيّ عما سواه.
-

الاعراب:

سَيَقُولُون: السين للاستقبال ومضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة مستأنفة «ثَلاثَةٌ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم والجملة مقول القول «رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ» مبتدأ وخبر والهاء في محل جر مضاف إليه والجملة صفة ثلاثة «وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ» معطوف على ما سبق «وَيَقُولُونَ» الواو عاطفة والمضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة معطوفة «سَبْعَةٌ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم «وَثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ» الواو عاطفة ومبتدأ وخبر والجملة معطوفة «قُلْ» أمر فاعله مستتر والجملة مستأنفة «رَبِّي أَعْلَمُ» مبتدأ وخبر والياء مضاف إليه «بِعِدَّتِهِمْ» متعلقان بأعلم والجملة مقول القول «ما يَعْلَمُهُمْ» ما نافية ومضارع ومفعوله المقدم والجملة حالية «إِلَّا» أداة حصر «قَلِيلٌ» فاعل مؤخر «فَلا تُمارِ» الفاء الفصيحة ولا ناهية تمار مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وفاعله مستتر «فِيهِمْ» متعلقان بتمار «إِلَّا» أداة حصر والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم «مِراءً» مفعول مطلق «ظاهِراً» صفة «وَلا تَسْتَفْتِ» كسابقتها «فِيهِمْ»

تحليل الآيات ٢٢ ـ ٢٧

- مادلالة مجيء حرف الواو في قوله تعالى: وثامنهم؟
- فيه عدة أقوال: الاول.. انه حرف عطف .. الثاني: زائدة تفيد التوكيد.. الثالث : واو الثمانية .. أي تأتي مع العدد ثماني. **هَذِهِ وَاوُ الثَّمَانِيَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَعُدُّ فَتَقُولُ وَاحِدٌ اثْنَانِ ثَلَاثَةٌ أَرْبَعَةٌ خَمْسَةٌ سِتَّةٌ سَبْعَةٌ وَثَمَانِيَةٌ لأن العقد كامن عِنْدَهُمْ سَبْعَةً**
- هل هناك حكم شرعي؟
- ج _ نعم عدم جواز قول أفعل كذا وكذا غدا بدون قول ان شاء الله.
- ما اعراب سنين... في محل نصب م ب منصوب بالياء لانها ملحق بجمع المذكر السالم.
- لأي اسلوب خرج قوله تعالى: أبصر بهم ؟
- للتعجب.
- في قوله ولايشرك في حكمه أحداً.. تقديم وتأخير
- التقدير ولايشر أحد في حكمه.. فقدم الأهم وهو(حكمه) على (أحدا) لبيان أهمية الشيء المقدم.

ما القراءات القرآنية في قوله تعالى:
وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ

هذه قراءة أهل المدينة وأبي عمرو وعاصم، وقرأ أهل الكوفة إلّا عاصما ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ بغير تنوين